اين يحرم الحاج على طريق جدة

إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان اللّعين الرّجيم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبيّ المؤيّد، والرّسول الأمجد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

تنبيه: أحد الأهداف من كتابة هذا الموضوع ذكر المكان الذي يمكن لأكثر الحجاج الإحرام منه إن لم يكن كلهم، تسهيلا على المرشدين وأصحاب الحملات، وبما يبرأ ذمة الحاج، ويستفيد الحاج لوحده منه أيضا، على رأي ثلاثة عشر مرجعا.

في هذه السطور طرح لكل الحلول والخيارات –بحسب تتبعي القاصر– التي يمكن للحملات اتباعها، التي تريد الحج عن طريق جدة، مع طرح العقبات والمحذورات المحتملة التي تعيق بعضها:

ا– الاحرام من جدة، وهذا الحل والخيار صالح لمقلدي (9) مراجع من أصل (13) ؛التفصيل:

المراجع الذين يصلح هذا الخيار على رأيهم

فضل الله: يصح الإحرام من جدة (بدون نذر) و الاحوط استحبابا تجديده من أدنى الحل.

الشيخ حسين العصفور والشيرازيان: يصح ب(النذر) ويجزي (من دون أي شرط).
السيد الخامنئي يصح ويجزي (بالنذر) ولكن (بشرط عدم التمكّن من الذهاب لأحد المواقيت) ولا حاجة الى التجديد في أدني الحل.

السيد الخوئي (ره) يصح ب(النذر) ولكن (بشرط عدم التمكّن من الذهاب لأحد المواقيت)، و ان يجدد الاحرام من خارج الحرم –أدنى الحل–.

الشيخ زين الدين كالسيد الخوئي ولكن اشترط زيادة على الشرط المذكور:

(تعذر الاحرام قبل الميقات وقبل محاذاته بالنذر) فإذا حصل التعذر أحرم من جدة بالنذر ثم جدد نيته وتلبيته في أدنى الحل لزوما.

السيستاني: يصح (بالنذر) ويجزيه بلا إشكال (إذا كان السفر بالليل وعدم تساقط الامطار).

أما إذا كان السفر مع أحدهما(بأن كان في الليل أو مع تساقط الأمطار)

فهو إما أن يتكرر منه السفر إلى جدة أو لا، فإن كان الاول فلا بأس
في نذره الاحرام اذا كان يحرز انه يتيسر له تفادي التظليل ولو مرة واحدة من طلعاته.

وإذا لم يكن ممن يتكرر منه السفر للحج عن طريق جدة، فهو بين أمرين:

الأول: الرجوع للمرجع الأعلم –بعد السيد– المُجوِز لعقد الاحرام بالنذر حال استلزام أحدهما – الاستظلال من الشمس أو عدم الاتقاء من المطر– وإن كان هذا المرجع لا يجوز عقد الاحرام بالنذر من جدة، و من المراجع المجوزين لذلك: السيد الخامنئي.

الثاني: أن ينذر الاحرام نذرا أعم من كونه في النهار أو الليل، فلو وقع عقد الاحرام بعد ذلك في النهار فلا اشكال.

المراجع الذين لا يصلح هذا الخيار على رأيهم

الشيخ يوسف العصفور: لا يصح عنده عقد الاحرام منها بدون نذر، وغير معلوم صحة عقد الاحرام بالنذر منها عنده.

الشيخ عبد الله الستري المقلد: لا يجزي عنده الاحرام منها حيث أن جدة ليس ميقاتا ولا يعلم بأنه يرى أنها محاذية أو لا، وعلى فرض أنها محاذية لا يعلم هل تجزي المحاذاة البعيدة عنده أو لا.

تنبيه: لم أر أحدا من المراجع الثلاثة عشر قال بأن جدة محاذية لميقات، وعلى فرض وجود قائل فليس الكل يقول بجواز الاحرام بالمحاذاة (فالسيد الخوئي والشيخ يوسف والشيخ حسين لا يجوّزون بالمحاذاة لغير مسجد الشجرة).

الخيار الثاني 2- أدنى الحل، هذا الحل والخيار صالح لمقلدي (2) من المراجع من أصل (13)... فالمجوّزون هما الشيخ حسين .

3- الاحرام من البحرين بالنذر ... وهذا الحل والخيار صالح لجميع المراجع، حتى السيد فضل الله إذا كان الاحرام أكثر مشقة من الاحرام في الميقات، وإلا فهذا الحل سيكون صالحا لمقلدي (12) من المراجع من أصل (13).
والامر سهل: حيث يمكن لمقلدي السيد فضل الله عقد الاحرام من جدة وبدون نذر.

تنبيه مهم: هذا الخيار وإن كان جامعا للحجاج إلا أنه مبتلى بوجوب كفارة التظليل عليهم، ويمكن دفعها عند اختيار الحلول والخيارات الاخرى مع وجود السيارة المكشوفة، وإلا فالحال واحد.

4- الذهاب الى (ميقات الجحفة)، هذا الحل والخيار صالح لمقلدي (12) من المراجع من أصل (13)، مع جعل مقلدي الشيخ زين الدين يحرمون بالنذر من البحرين.
المحذور المحتمل: عدم سماح المسؤولين في المملكة بالذهاب إليه.

5- الاحرام بالنذر من (رابغ) .. وهذا خيار متفق عليه عند الجميع.
لكن المحذور فيه: احتمال عدم السماح بالذهاب إلى المنطقة -منطقة رابغ-.

6- الذهاب الى (قرن المنازل) هذا الحل صالح للجميع إذا تم الاتفاق على الاحرام من السيل الكبير بالنذر أو بدونه لمن يطمئن لكونه محرما، أو عقد الاحرام من الهدأ والتجديد في السيل الكبير.

لكن المحذور فيه: احتمال عدم السماح بالذهاب إليه أيضا، ومع السماح تأتي مسألة السيل الكبير والهدأ، ومسألة النذر.

والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر"

بحار الآنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

https://www.alnashaba.net/

Email:info@alnashaba.net